

94 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | ليس من من

تطير | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الدرس التاسع والاربعون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات بدرس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:26

قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب ما جاء في الكهان ونحوهم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله - 00:00:50

بعد ان ذكر باب السحر وما ورد فيه ناسب ان يذكر من يشبهون السحرة او يشاركونهم في السحر وهم الكهان ونحوهم والكهان جمع كاهن وهو الذي يدعي علم الغيب هذا يقال له كاهن - 00:01:13

والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من الكهان لانهم يضللون الناس بما يخبرونهم به فيصدقونهم خطرهم عظيم على المجتمع ولذلك يجب القضاء عليهم كما يأتي في النصوص الواردة في هذا الباب وعلى شرهم - 00:01:41

لان من ادعى علم الغيب فهو كافر قال جل وعلا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارضي بالرسول - 00:02:09

الرسول قد يطلعه الله على شيء من المغيبات لاجل اقامة الحجة على قومه ومن اجل المصلحة العامة هذا خاص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام واما غيرهم فلا احد يعلم الغيب لان الغيب لا يعلمه الا الله او من اطلعه الله - 00:02:29

على شيء من الغيب من الرسل عليهم الصلاة والسلام الغيب ما غاب عن الناس خلاف الشهادة فهي ما يشاهده الناس الله جل وعلا عالم الغيب والشهادة يعلم ما يشاهد وما غاب عن الناس - 00:03:00

يعلمه الازلي الذي هو موصوف به ازواجا وابدا نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألته عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:03:24

نعم هذا من الوعيد الشديد اللاتيان الكهان هذا عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجهالة الراوي اذا كان من الصحابة فانها لا تؤثر لان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول - 00:03:54

كلهم عدول وازواج النبي صلى الله عليه وسلم صحابيات جليلات فهن عدول فلا يظر ابهام الراوي اذا كان الراوي من الصحابة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:16

من اتي كاهنا يعني لاجل ان يسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما هذا وعید شدید في من يأتون الكهان اذا اتاه مرة واحدة صدقه فانه لا تقبل له صلاة - 00:04:38

اربعين يوما وهذا وعید شدید يدل على شدة تحريم الذهاب الى الكهان وسؤال الكهان لانهم يضللون الناس نعم وعن ابی هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:02

من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود نعم وهذا بمعنى الحديث الاول الا انه فيه زيادة عليه من اتى كاهنا فصدقه - 00:05:25

بما يقول والحديث الاول من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما مجرد الاتيان اليه به الوعيد انه لا تقبل صلاته مدة اربعين يوما خسارة عظيمة انه لا تقبل صلاة اربعين يوما هو - 00:05:47

جزاء له هذا يدل على تحريم مجرد الذهاب اليهم ولو لم يسألهم. اما اذا سألهم وصدقهم في هذا الحديث انه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لانه - 00:06:09

لا يستوي اتيان الكاهن والتصديق بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لان الكاهن كاذب قال جل وعلا يلقون السمع واكثراهم كاذبون اكثر الكاهن كذبة فكيف يصدقون فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

وهو القرآن والسنة وهذا وعيده شديد على اتيان الكاهن وخطر عظيم فيه التحذير من الذهاب الى الكاهن وسؤال الكاهن نعم وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة من اتى عرافا او - 00:07:00

اهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد نعم وهذا كالحديث الذي قبله الا انه زاد من اتى عرافا والعرف هو الذي يدعى علم الغيب فهو والكافئ سواء - 00:07:28

كلهم يدعون علم الغيب الرافع يزعم انه يخبر الناس عن مستقبله بعلامات اه عنده وحبس وتخمين فلا يجوز الذهاب الى العرافين ولا الى الكوهان. الكوهان اشد من العرافين نعم ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا عن عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا - 00:07:49

وعن ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار - 00:08:28

باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره وهذا يؤيد ما سبق من النصوص تحذير من اتيان الكاهن ونحوهم لان فيه الوعيد الشديد بقوله ليس منا - 00:08:50

ليس منا هذا تبرا من الرسول صلى الله عليه وسلم من يذهب الى الكاهن العرافين مدعين لعلم الغيب ان الرسول صلى الله عليه وسلم تبرا منهم هذا فيه شدة تحريم الذهاب اليهم - 00:09:19

ليس منا من تطير او تطير لا الطيرة سبق ان التشاؤم بالأشياء من الطيور سميت الطيرة لانهم يتشاركون بالطيور في حركاتها وطيرانها الطيرة شرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:43

لانها اعتقاد بغير الله سبحانه وتعالى ان ينظر او ينفع هذه هي الطيرة تطير سواء تطير بالطيور تشاءم بالطيور تشاءم بالأشخاص تشاءم باي شيء هذا هو التطير والمطلوب التفاؤل ليس التطير والتشاؤم ان يتفاعل بالخير - 00:10:06

ويحسن الظن لمن لم يعرف منه الشر ويحسن الظن به يعتمد على الله في اصلاح عقيدته وانه لا ينفع ولا ينظر الا الله سبحانه التشاؤم فيه اعتقاد ان احدا غير الله يضر - 00:10:35

وهذا شرك بالله عز وجل تطير في نفسه او تطير له او سأل المتطير ان يتطير له كلهم سواء تبرا منهم الرسول صلى الله عليه وسلم من فعل الطيرة ومن فعلت له الطيرة - 00:11:00

كلهم تبرا منهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ينافي التوحيد اعتقاد انه لا يعلم الغيب الا الله ولا ينفع ولا ينظر الا الله سبحانه وتعالى نعم او تكهن او تكهن له - 00:11:22

او تكهن يعني يدعى علم الغيب تكهن يعني هذا صنيع الانسان تكهن اي ادعى انه اعلم الغيب او تكهن له او طلب من كاهن ان يتكون له ويخبره عن المستقبل - 00:11:41

وعن علم الغيب كلهم سواء لانه رضي بهذا العمل حينما تكهن له رضي بهذا العمل وصدق من يدعى علم الغيب. نعم. او سحر او سحر

له كذلك يقول ليس منا من سحر اي فعل السحر - 00:12:03

والسحر كما سبق افة خطيرة تصدر من بعض الاشقياء وتضر المجتمعات قال جل وعلا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى والساحر من المفسدين في الارض غير عقائد الناس - 00:12:25

ويهدى الناس ويروعهم السحر خطير جدا يجب القضاء على السحرة حد الساحر ظربه بالسيف او ظربة بالسيف كما سبق قتل الصحابة عمر وحفصة وكعب العجز قتلوا السحرة فثبتت قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي - 00:12:51

صلى الله عليه وسلم كما سبق نعم. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد نعم هذا محل الشاهد للباب من اتى كاهنا وصدقه بما يقول اتيان الكاهن مجرد الاتيان ولو لم يصدقه - 00:13:24

ورد في صحيح مسلم انه لا تقبل له صلاة اربعين يوما اما اذا صدقه قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وكل الامرين خطير مجرد اتيان الكاهن - 00:13:47

واما انظاف الى ذلك تصديقهم صار الامر اخطر والعياذ بالله فيجب الحذر من الكاهن ونحوهم لان هذا يضر العقيدة ويخل بالتوحيد ويجعل الانسان يعتقد ان احدا غير الله يعلم الغيب - 00:14:07

وهذا كفر بالله عز وجل فيجب على المسلم ان يحذر من هذا هو الان صار في قنوات للسحرة ونحوهم من المفسدين يطلع عليها بعض الناس او كثير من الناس ولو على سبيل التفرج لا يجوز هذا - 00:14:30

نعم ما تبقى من هذا الدرس نرجئه ان شاء الله الى الحلقة القادمة في هذه الدروس الطيبة المباركة من دروس التوحيد شكر الله لفضيلة شيخنا العلامة صالح الفوزان على ما بين لنا. وشكرا لكم انتم على متابعتكم لهذه الدروس عبر - 00:14:57

زوجاتي اذاعة القرآن الكريم في الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت عثمان ابن عبد الكريم الجوير. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:15:18